الفعل المركب ⲭⲁⲧⲟⲧ̀ ⲉⲃⲟⲗ(B) – ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ̀ ⲉⲃⲟⲗ(S)
في النصوص الأدبية القبطية

راندا ناصر تقي زكي*
مدرس مساعد بقسم الآثار_كلية الآداب_جامعة المنيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نوعاً واحداً من الأفعال المركبة من اسم عضو اليد الذي له معاني مختلفة، وهو الفعل ⲭⲁⲧⲟⲧ̀ ⲉⲃⲟⲗ(B) – ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ̀ ⲉⲃⲟⲗ(S) وسوف يتم تناولهما من خلال دراسة النصوص الأدبية في الفترة من القرن السادس وحتى القرن الثامن الميلادي– وهي الفترة محل الدراسة– والتي تتضمن أعمالاً أدبية منسوبة للأباء البطاركة والأساقفة والرهبان، وقد تبيَّن معاني مختلفة للفعل محل الدراسة.

الكلمات الدالة:

الفعل المركب – ⲧⲟⲧ̀(B) - ⲧⲟⲟⲧ̀(S) "يد" – ⲉⲃⲟⲗ "إلى الخارج" – نصوص الأدب القبطي.

مقدمة:

تعددت الأفعال المركبة من اسماء أعضاء جسم الإنسان في النصوص الأدبية القبطية، والتي تتضمن عدداً كبيراً من **الأفعال المركبة من اسم عضو اليد**، حيث يذكر Plumley أنه يمكن للقبطية تكوين عدد كبير من الأفعال المركبة بوضع الفعل قبل الاسم في شكل مُركب،[١] بينما يذكر Layton أنها مجموعات مرتبطة بشكل وثيق من الفعل والاسم لتشكيل تعبيراً ثابتاً معجمياً.[٢] وغالباً يكون المعنى واضحاً من معنى جزأي الفعل المركب.[٣] ويُضيف Mallon أن الأفعال المُركبة هي أشكال من جَذرين: ١–فعل في الحالة التركيبية؛ ٢–اسم أو فعل أو ظرف.[٤] حيث تدخل الظروف المُركبة[٥] على الأفعال مُكوِّنة عدداً كبيراً جداً من المركبات التي تُعطي معاني جديدة، وبعض المركبات يكون معناها واضح ويمكن استنتاجه، والبعض الآخر من التركيبات لا يتعلق معناها بمعنى الفعل.[٦] لذا رأت الطالبة ضرورة دراسة نوعاً من **الأفعال المركبة من اسم عضو اليد** له العديد المعاني حسب سياق النص وذلك بشكل تفصيلي في هذا البحث، حيث ذخرت النصوص بالكثير من **الأفعال المركبة من اسم عضو اليد** التي لها دوراً في الإدلال عن ما يطوي من مغزى في المضمون، وسوف يتبين ذلك فيما يأتي:

١-الفعل المركب ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "وضع يد إلى الخارج" (للصلاة):

الفعل المركب ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ في الصعيدية كُتب ⲭⲁⲧⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ في البحيرية بمعنى "وضع يدد إلى الخارج"، رخى اليد، توقَّف عن"، يَأَّسَ، كفَّ، تراجع عن، سمح".[٧] يتكون من: – الصيغة المركبة من الفعل ⲕⲱ في الصعيدية والفيومية وشبه الأخميمية، كُتب ⲭⲱ في البحيرية وأصبحت صيغته التركيبية -ⲭⲁ بمعنى "وضع، أقام".[٨] و ⲧⲟⲟⲧ اسم مصرف في شكله الضميري في الصعيدية بمعنى "يدي".[٩] و ⲉⲃⲟⲗ ظرف مركب بمعنى "نحو الخارج".[١٠] الذي أُشتق من الظرف المُركب المصري القديم *r bnrw*، وكُتب ⲉⲃⲟⲗ في الصعيدية والبحيرية، وⲁⲃⲁⲗ في الأخميمية، وⲉⲃⲁⲗ في الفيومية.[١١] ويتكون من: حرف الجر البسيط ⲉ "لـ" أُشتق من حرف الجر المصري القديم *r*،[١٢] والاسم ⲃⲟⲗ "خارج"، المُشتق من الاسم المصري القديم *bnrw* "خارج".[١٣]

نقرأ من سيرة الأنبا بيسنتيوس ليوحنا القس:[١٤] عندما هجم الذئاب على يوحنا تلميذ القديس أنبا بيسنتيوس يقول:

وضعت يدي وصرخت إلى الله بالصلوات وإلى أبي القديس أنبا بيسنتيوس الذي أنقذني من أفواه الضباع.

ⲁⲓ**ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ** ⲁⲓⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲟⲛ ⲭⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙⲛ̄ ⲛⲉⲫⲗⲏⲗ ⲙ̄ ⲡⲁⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲡⲁ ⲡⲉⲥⲩⲛⲑⲓⲟⲥ ⲡⲉ ⲛⲧⲁⲫⲛⲁⲣⲙⲉ ⲉⲧⲧⲁⲡⲣⲟ ⲛ̄ ⲛ̄ⲣⲟⲓⲧⲉ.[15]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد **ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ** بمعنى "أقمت يدي إلى الخارج" متبوعاً مصوراً وضع الصلاة، فيوحنا القس رفع يداه وفتحهما تمهيداً لصلاته من أجل أن ينقذه الله بشفاعة أبيه الأنبا بيسنتيوس من تلك الذئاب، ولقوة الموقف يذكر الكاتب أنه ⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲛ̄ ⲛⲉⲫⲗⲏⲗ صرخ بالصلوات.

٢-الفعل المركب ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "توقف عن":

مديح للأنبا أنطونيوس من كتابات يوحنا أسقف الأشمونين:[١٦] عن كمال الأنبا أنطونيوس منذ أن كان يعدْو في طريق الوصايا خلال طفولته، مشبهاً إياه بالحصان الذي أعتاد على العدْو دون أن يتوقف حتى وصل إلى الكمال:

لأنَّك تعرف أنَّ الحصان النشيط الذي قد دُرِّبَ على العَدْو لا **يتوقَّف عن** عَدْوه.[١٧]

وأيضاً الذي كان يعدو في هذه الطريق الخاصة بالوصايا بدون **تَوَقُّف عنها**، فأنت لن تكون غير مُصَدِّقٍ أنَّه قد وصل إلى كمالها، حتَّى ولو لم يخبرك أحدٌ من حينٍ إلى حينٍ عن تقدُّمه.[١٨]

ⲟⲩⲉⲧⲉ ⲅⲁⲣ ⲉⲩⲧⲁⲉⲣ̄ ⲉⲁⲩ<ⲧ>ⲥⲁⲃⲟⲩ ⲉⲡⲱⲧ ⲁⲩⲱ ⲉⲕⲥⲟⲟⲩⲛ ⲭⲉⲙⲉⲩ**ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲥ̄** **ⲉⲃⲟⲗ** ⲣⲙⲡⲉⲩⲡⲱⲧ.[19]

ⲁⲩⲱ ⲟⲛ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲡⲱⲧ ⲣⲛⲧⲉⲓⲣⲓⲏ ⲛⲛⲛ̄ⲧⲟⲗⲏ ⲁⲭⲛ**ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲥ̄** **ⲉⲃⲟⲗ**, ⲛⲓⲛⲁⲣ̄ⲁⲧⲛⲁⲣⲧⲉ ⲁⲛ ⲭⲉ ⲁⲩⲡⲱⲣ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲡⲉⲩⲭⲱⲕ, ⲕⲁⲛ ⲉⲣⲱⲁⲛⲧⲙ̄ⲟⲩⲁ ⲧⲁⲙⲟⲕ ⲉⲧⲉⲩⲥⲓⲛⲡⲣⲟⲕⲟⲡⲧⲉ ⲕⲁⲧⲁ ⲕⲟⲩⲓ ⲕⲟⲩⲓ̈.[20]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ حرفياً بمعنى "رخى اليد " أي "يتوقف"، مشبهاً القديس الذي يعدْو في طريق الوصايا بدون **توقف** **ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲟ̄** بالحصان النشيط الذي دُرِّبَ على العدْو ولا **يتوقف** **ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲟ̄** أيضاً، وقد استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ليتناسب مع فعل عدْو الحصان، رغم المعروف أن الحصان لا يمتلك يداً بل لديه أربعة أرجُلٍ، ولكن الكاتب على دراية تامة بأجزاء جسم الحصان وشكله الخارجي حيث يشتمل على: **الكتف**، وهو الجزء الذي يصل بين منطقة أعلى الكاهل والصدر، وهذا المكان يؤثر على طريقة مشي الحصان وسرعته، أيضاً يشتمل جسم الحصان على **الساعد**، وهذه المنطقة هي التي تؤثر على طول خطوته ومرونته، فكلما كان عظم الساعد أطول كلما كانت خطوة الحصان أطول وأسرع، وهذه هي الأجزاء التي تعلو الأرجُل الأمامية للحصان وهما المسؤلان عن عدْوه؛ لذا استخدم الكاتب اسم عضو اليد مع الفعل ولم يستخدم اسم عضو القدم. وعندما استخدم نفس الفعل ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ مع القديس الذي يعدْو في طريق الوصايا بدون أن تَوَقُّف عنها؛ كان أيضاً على دراية تامة بأن الراهب لا بد أن يُعِيد الوزنة التي تسلمها مُضاعفة والتي يصاحبها العمل اليدوي مع عبادة الله والاجتهاد في الصلاة، وتلاوة المزامير نهاراً وليلاً؛ كل هذا يتطلب عضو اليد ليتقدم الشخص ويصل إلى كمال تنفيذ الوصايا. وجدير بالملاحظة أن الكاتب أتبع الفعل بالظرف المركب ⲉⲃⲟⲗ "نحو الخارج"، ليُكمِل معنى التوقف.

٣-الفعل المركب ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "يَأَّسَ":

مديح أول للأنبا أثناسيوس ضمن كتابات قسطنطين أسقف أسيوط:[٢١] عن هياج البحر بغتةً وارتفاع أمواجه، واندفاعه بقسوة ليمحو المدينة العظمى الإسكندرية:

ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲛⲁⲩ ⲉⲡⲭⲓⲥⲉ ⲙⲛ ⲧⲁⲡⲉⲓⲗⲏ ⲛⲛⲉⲥϩⲟⲉⲓⲙ ⲛⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ⲭⲉ ⲥⲉⲛⲁϩⲱⲃⲥ ⲙⲡⲕⲁϩ ⲧⲏⲣⲩ ⲙⲛ ⲛⲉⲓⲉⲣⲱⲟⲩ ⲙⲛ ⲛⲧⲟⲩⲉⲓⲏ ⲙⲛ ⲛⲥⲓⲃⲧ. ⲁⲩⲱ ⲁ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ **ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲟⲩ** ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉⲓⲙⲟⲩ ⲛϩⲟⲧⲉ ϩⲛ ⲛⲉⲩⲃⲁⲗ ⲉⲩⲧ ⲙⲡⲉⲩⲟⲩⲟⲓ ⲉϩⲟⲃⲥⲟⲩ.[22]

هؤلاء الذين شاهدوا عُلُوَّ الأمواج وتهديدها، ظانين أنها ستغطي الأرض كلها والأنهار والجبال والتلال، **ويَأَّسَ** الجميع وهم يرون هذا الموت المخيف بعيونهم يندفع ليغشاهم.[٢٣]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "يَأَّسَ" حرفياً "حطَّ اليد إلى الخارج"، ليصور تلك اللحظة المهيبة عندما فقد هؤلاء إحساسهم بالعالم المحيط بهم بسبب اندفاع الأمواج عليهم وكأنها تحمل الموت المخيف، فعبر الكاتب باستخدام الفعل المركب من اسم عضو اليد عن مشاعر اليأس التي أمتلكتهم وتسببت في ارتخاء الجسم الذي عبر عن

جزء منه هو ارتخاء اليدين، فوضعوا أياديهم غير قادرين على التصرف ومنع هذه الكارثة، واستخدام الظرف المركب ϵBOλ "نحو الخارج" يجسد الصورة في ذهن القارئ.

٤-الفعل المركب ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ″ ϵBOλ بمعنى "كَفَّ":

من مديح أول للأنبا أثناسيوس ضمن كتابات قسطنطين أسقف أسيوط: عن استمرار تعليم البابا أثنسيوس للجميع فليس غريب أن يتعظ الشعب ويتعلم من سيرته ومدحه في تذكاره المقدس:

ⲉⲧⲏⲡⲉⲩⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ ⲡⲉⲓⲁⲓⲱⲛ ⲧⲏⲣⲩ ⲉⲩϯⲥⲃⲱ ⲁⲩⲱ ⲉⲩⲕⲁⲧⲟⲣⲑⲟⲩ ⲛⲛⲉⲧϩⲁ ⲧⲉⲩⲟⲓⲝ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲙⲁⲧⲉ ⲁⲛ, ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲛⲉⲧϩⲁ ⲧⲡⲉ ⲧⲏⲣⲟⲩ.[24]

لم **يَكُفَّ** هذا الدهر كلَّه يعلِّم ويقوِّم، ليس فقط الذين تحت يده المقدسة، بل كلَّ الذين تحت السماء.[٢٥]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲩ ϵBOλ بمعنى "كَفَّ"، متحدثاً عن استمراية البابا أثناسيوس في تعليم العقائد الإيمانية، فالكاتب على دراية تامة بجهاده الشديد ضد الآريوسيين لحفظ الإيمان المستقيم، وتعتبر "المقالات ضد الآريوسيين"[٢٦] هي الكتاب الرئيسي من بين كتابات القديس أثناسيوس اللاهوتية، التي يدافع فيها عن ألوهية السيد المسيح ضد البدعة الآريوسية، فاستخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲩ متبوعاً بالظرف المركب ϵBOλ حرفياً بمعنى "وضع يده إلى الوراء" أي لم تتوقف يده عن كتابة التعليم المستقيم، فحتى بعد موته لا زالت كتاباته مصدر لتعليم الإيمان الأرثوذكسي.

٥-الفعل المركب ⲭⲁⲧⲟⲧ″ ϵBOλ بمعنى "يسمح":

نقرأ من سيرة أنبا بيسنتيوس أسقف قفط لموسى أسقف قفط:[٢٧] عن وصية أنبا شنودة فيما يتعلق بموضوع الكاهن الذي كان يصلي على المذبح وارتجف صدره فألقى البلغم ومات في الحال، يذكر: أنه لا ينبغي للكاهن أن يبصق في الكنيسة خاصة أمام المذبح، وأيضاً:

ⲛⲛϵ ϩⲗⲓ ⲛⲣⲱⲙⲓ ⲭⲁⲧⲟⲧⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲥⲉϩⲉⲙⲥⲓ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲟⲩⲇϵ ⲛⲛⲟⲩⲥⲁⲝⲓ ϩⲟⲗⲱⲥ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲕⲕⲗⲥⲓⲁ.[28]

لا **يسمح** لأحد من الناس بالجلوس في الكنيسة ولا التحدث مطلقاً في الكنيسة.

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲭⲁⲧⲟⲧ″ ϵBOλ بمعنى "يسمح"، متحدثاً بلسان القديس الأنبا شنودة لينفي أن يأذن الكاهن لأي شخص بالجلوس والتحدث في الكنيسة، وقد استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ⲭⲁⲧⲟⲧ″ ϵBOλ ليعطي معنى أنه لا يدعهم يتركوا أيديهم خلفهم ويخالفوا تعاليمه، بل يلزمهم بما يليق بالكنيسة بيت الله. وجدير بالذكر أن القانون رقم٢٩ من قوانين أبوليدس ينص على عدم الجلوس في الكنيسة حيث يذكر: "ولا يتكلموا جملة من داخل الستارة إلا صلاة لا غير، وحوائج الخدمة. ولا يفعلوا شيئاً في ذلك

الموضع".[٢٩] واستخدم عضو اليد تحديداً ليُصور تلك الإشارة التي تؤديها اليد بتراجعها إلى الوراء عند السماح بفعل شئ ما.

٦-الفعل المركب ϫⲁⲧⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗϧⲉⲛ بمعنى "تراجع عن":

نقرأ من سيرة البابا إسحق البطريرك ٤١ ضمن كتابات مينا أسقف بشادي:[٣٠] لما كانا أبوي القديس البابا إسحق يبحثون عنه بحزن شديد، حتى وصل بهم الأمر أن يزوروا الأديرة باحثين عنه! وبعد أن مكث القديس ستة أشهر في الجبل قرر أن ينهض ليُظهر نفسه لهما:

فلما سمع الشيخ إبراهيم هذا من إسحق، حزن للغاية، ظاناً أن الصبي غيَّر رأيه ويريد أن **يتراجع عن** الرهبنة بسبب ما حلَّ به من ضيقات.[٣٢]

ⲉⲧⲁ ⲡⲓϧⲉⲗⲗⲟ ⲁⲃⲣⲁⲁⲙ ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲛⲁⲓ ⲛⲧⲟⲧⲩ ⲛⲓⲥⲁⲁⲕ ⲁⲩⲉⲣⲙⲕⲁϩ ⲛϩⲏⲧ ⲉⲙⲁⲱⲱ ⲉⲩⲙⲉⲩⲓ ϫⲉ ⲁ ⲡⲓⲁⲗⲟⲩ ⲟⲩⲱⲙ ⲛϩⲟⲛⲩ ⲉⲩⲟⲩⲱⲱ ⲉϫⲁⲧⲟⲧⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ϯⲙⲉⲧⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ ⲉⲟⲃⲉ ⲛⲓϩⲟⲩϩⲉϫ ⲉⲧⲁⲩⲓ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϫⲱⲩ.[31]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ϫⲁⲧⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "تراجع عن" وحرفياً "حطَّ إيده لورا"، مُعبراً عن الفكرة التي وصلت للشيخ إبراهيم عندما قرر إسحق أن يظهر نفسه لوالديه بعدما تعبوا في البحث عنه، فاستخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد ϫⲁⲧⲟⲧ متبوعاً بالظرف المركب ⲉⲃⲟⲗ ليعطي الفعل معنى "حط إيده إلى الخارج" فعبر عن تراجعه عن أمره في الرهبنة، فعندما يكون إتجاه اليدين إلى الوراء هذا يجعلها عكس إتجاه الجسم ويصورها في وضع الرجوع وليس استكمال عملٍ ما. **وهي تماثل في العربية التعبير "كفَّ يده عن".**

٧-الفعل المركب ⲕⲉⲧⲟⲟⲧⲟ̄ ⲉ̄ⲃⲟⲗ بمعنى "وضع يده":

يتكون من: ⲕⲉ- الصيغة المركبة من الفعل ⲕⲱ في الفيومية، بمعنى "وضع، حَطَّ، ترك".[٣٣] و ⲧⲟⲟⲧ اسم مصرف في شكله الضميري في الصعيدية بمعنى "يد".

من سيرة أنبا صموئيل المعترف لإسحق القلموني:[٣٤] لما عارض القديس أوامر المقوقس جعل ماجستريانوس عشرة جنود يضربونه، ضربوه بسياط جلد، وعلقوه على وتد حتى تدفق دمه كالماء، والسوط الذي كان في يد الجندي انفلت وسقط على عينه اليمنى فانقلعت، ثم ألقونه وأبناءه خارج الجبل، ولكن نحو منتصف الليل نزل ملاك الرب من السماء:

وضع يده على كل جسده، فشُفيى في الحال.

ⲁⲩⲕⲉⲧⲟⲟⲧⲟ̄ ⲉ̄ⲃⲟⲗ ⲉϫⲙⲡⲉⲩⲥⲱⲙⲁ ⲧⲏⲣⲟ̄ ⲁ̄ⲩⲗⲟ ⲛ̄ⲧⲉⲩⲛⲟⲩ.[35]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد **ⲕⲉⲧⲟⲟⲧⲟ̄** بمعنى "وضع يده" موضحاً دور وضع اليد في الشفاء، فالله أعدَّ الملاك لخدمة مُعينة وهي شفاء القديس أنبا صموئيل فلما وضع

الملاك يده على جسد القديس شُفيى كله في الحال، فالملاك أخذ نعمة الشفاء من يد الله وجاء لينعم بها على القديس.

يمكن مقارنة الفعل السابق ⲕⲉⲧⲟⲟⲧⲟ̄ ⲉ̄ⲃⲟⲗ بمعنى "وضع يده" لينال المريض نعمة الشفاء بالفعل المركب ⲭⲁⲛⲉⲕⲭⲓⲍ بمعنى "ضع يدك" لينال المريض نعمة الشفاء أيضاً، كالآتي:

الفعل المركب ⲭⲁⲛⲉⲕⲭⲓⲍ بمعنى "ضع يدك":

يتكون من –ⲭⲁ الصيغة المركبة من الفعل ⲕⲱ في البحيرية كُتب ⲭⲱ في الصعيدية والفيومية وشبه الأخميمية وأصبحت صيغته التركيبية -ⲕⲁ بمعنى "وضع، حَطَّ".[٣٦] –ⲛⲉⲕ صفة ملكية "كَ"،[٣٧] ⲭⲓⲍ اسم في البحيرية كُتب ⲟⲓⲍ في الصعيدية بمعنى "يد".[٣٨]

نقرأ من سيرة أنبا بيسنتيوس أسقف قفط لموسى أسقف قفط: عن المرأة المريضة التي كانت تُعاني من الصداع النصفي الذي سبب لها الألم في جانب واحد من وجهها، حتى أن عينها كانت على وشك أن تُنتزع منه، والأخرى كانت منتفخة، فلما ركضت هي والأخرى التي كانت معها وراء القديس بيسينتيوس، غطى القديس رأسه وترك كوب الماء وهرب، وصرخ القديس لماذا تجري ورائي؟ ابتعدي عني. فقالت له المرأة:

"أنا مريضة يا أبي أعاني من بلائي، أرجوك توقف، **ضع يديك** المقدستين **على** رأسي، أنا واثقة من أنني سأشفى."

ⲉⲓⲱⲱⲛⲓ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲉⲓϧⲟⲥⲓ ϧⲉⲛ ⲧⲁϩⲁⲥⲧⲓⲣⲍ ⲧⲧϩⲟ ⲉⲣⲟⲕ ⲟⲩⲓ ⲉⲣⲁⲧⲩ ⲛⲧⲉⲕ**ⲭⲁⲛⲉⲕⲭⲓⲍ** ⲉⲃⲟⲩⲁⲃ **ⲉⲭⲉⲛ** ⲧⲁⲁⲫⲉ ⲧⲛⲁϩⲧ ⲭⲉ ⲡⲓⲟⲩⲭⲁⲓ ⲛⲁⲧⲁϩⲟⲓ.[39]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المركب من اسم عضو اليد **ⲭⲁⲛⲉⲕⲭⲓⲍ** بمعنى "ضع يدك" موضحاً طقس وضع اليد على المريض للشفاء، فقد تضمنت إرسالية السيد المسيح لتلاميذه أنهم يضعون أيديهم على المرضى فيبرأون.[٤٠] فالمرأة ألتمست من القديس أنبا صموئيل أن يضع يده على رأسها مكان الألم لتُشفى، حيث تأذت عيناها من الصداع النصفي الذي أصاب رأسها وظهر مرضها على وجهها، مُلتمسه منه المعونة لتفوز بمراحم الله الذي ينعم عليها بنعمة الشفاء بدالته وصلواته.

الخاتمة

–من خلال دراسة الطالبة لنصوص تلك الفترة تبيَّن لها أن هناك العديد من الأفعال المركبة من اسم عضو اليد التي لها أكثر من معنى والغير موضحة في كُتب القواعد.

–استخدم آباء تلك الفترة الظروف المُركبة على الأفعال مُكوِّنة عدداً كبيراً جداً من المركبات التي تُعطي معاني جديدة.

–شاع ظهور الفعل المركب **ⲕⲁⲧⲟⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ** في اللهجة الصعيدية خلال الفترة محل الدراسة.

– ظهر اسم عضو اليد ⲭⲓⲭ وهو عضو اليد الحسية التي استخدمت في طقس وضع اليد للشفاء في كتابات موسى أسقف قفط، واسم عضو اليد ⲧⲟⲟⲧ هي اليد المعنوية في السماح والأذن.

–استخدم مينا أسقف بشادي في كتاباته ⲧⲟⲟⲧ اليد المعنوية في التراجع عن أمر ما.

–استخدم قسطنطين أسقف أسيوط ⲧⲟⲟⲧ اليد المعنوية بمعنى "يتوقف، يكف، يأس".

–ظهر استخدام جديد للفعل محل الدراسة في كتابات يوحنا أسقف الأشمونين بمعنى "يتوقف" عن عدْو الحصان.

–كما يتضح من دراسة النصوص أن سمة الأفعال المركبة من اسم عضو اليد ذات المعاني المتعددة هي طريقة إثراء لُغوي للغة القبطية.

–تأثر إسحق القلموني بالفيومية حيث استخدم الصيغة المركبة للفعل في الفيومية –ⲕⲉ رغم أن النص مكتوب بالصعيدية.

–جدير بالملاحظة أن هذه الأمثلة رغم قلتها في النصوص الأدبية خلال الفترة من القرن السادس وحتى القرن الثامن الميلادي إلاَّ أنها عبرت عن معاني جديدة للفعل المركب محل الدراسة.

مراجع البحث

*__باحثة دكتوراة__، وهذا البحث مقتبس من رسالة الدكتوراة بعنوان: "الأَفْعَال المُرَكَبَةُ والمُشْتَقَّةُ مِن أَسْمَاءِ أَعْضَاءِ جِسْمُ الإِنْسَانُ في النُصُوص الأَدَبِيَّة لآبَاء الكَنيسَة القبْطِيَّة منذ القَرنِ السَّادِس حَتَى القَرن الثامِن المِيلادِي "دراسة لغوية"– __تحت إشراف: أ.د. صدقة موسى علي، أ.د. يوحنا نسيم يوسف، أ.م.د. أحمد طالب عبدالدايم__.

[1]John Martin Plumely, *Introducción A La Gramática Copta*, (Dialecto sahidico), trans. Pedro J. Chamizo & Encarnación Postigo (Universidad de Málaga, España, 1948), §177.

[2]Bentley Layton, *A Coptic Grammar: with Chrestomathy and Glossary, Sahidic Dialect* (Harrassowitz, 2000), 139.

[٣]فخري صادق جرجس، *قواعد اللغة القبطية باللهجة الصعيدية* (القاهرة، ١٩٩٩)، ١١٨.

[4]Alexis Mallon, *Grammaire Coptce, avec Bibliographie, Chrestomathie Vocabulaire*, 2nd. edition, (Beyrouth, 1926), 101.

[5]Layton, *A Coptic Grammar*, 165.

[6]Layton, *A Coptic Grammar*, 143.

[7]Crum, Dict. 426a.

[8]Crum, Dict. 94b.

[9]Crum, Dict. 425b.

[10]Crum, Dict. 34a.

[11]Wolfhart Westendorf, *Koptisches Handwörterbuch*, (Münchenm, 1965), 23.

[12]Werner Vycichl, *Dictionnaire Étymologiqe de La Langue Copte* (Leuven, 1984), 37.

[١٣]مي محمود محرم، *الظرفان القبطيان* ⲉⲃⲟⲗ, ⲉⲣⲟⲩⲛ *دراسة لُغوية*، رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٩)، ٢٦.

[١٤]عاش بعد نياحة الأنبا بيسنتيوس أسقف قفط سنة ٦٣٢م، تقتصر كتاباته على: "عن أنبا بيسنتيوس أسقف قفط" – Pisentii ep. Keft vita، نشرها Budge في لندن سنة ١٩١٣، تحت عنوان: "أبو كريفا قبطية بلهجة مصر العليا، النص القبطي مع ترجمة إنجليزية".

E. A. W. Budge, *Coptic Apocrypha in the Dialect of Upper Egypt, Edited with English Translation* (London, British Museum, 1913).

راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندرية (الكتابات القبطية)* (القاهرة، ٢٠٠٦)، ٣٢٨.

[14]Budge, *Coptic Apocrypha*, 83.

[15]Budge, *Coptic Apocrypha*, 110.

[١٦]أسقف الأشمونين في زمن البابا داميانوس. راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس الكتابات القبطية*، ٣٠٨. ويتميز أسلوبه الأدبي بالفصاحة والبلاغة، واستخدام أساليب الاستعارة والمجاز، وبشكل خاص التشبيه. صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب القبطي* (الأسكندرية، ٢٠١٣)، ٣٤٧. وللمزيد عن المجاز المرسل والاستعارة راجع: أحمد طالب عبد الدايم، *البيان الرمزي في حكم الآباء دراسة تحليلية لأشكاله ومضامينه في النصوص القبطية منذ القرن الرابع حتى نهاية القرن الثامن الميلادي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، (قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤).

وقد كان يتضمن إنتاجه الأدبي:

١–مديح الأنبا أنطونيوس، نُشر بواسطة Gérard Garitte:

Gérard Garitte, "panégyrique de Saint Antoine par Jean,"évêque d'Hermopolis," ***OCP*** 9 (1943): 100-134, 330-365.

٢–عظة عن مرقس الإنجيلي، نُشرت بواسطة Tito Orlandi:

Tito Orlandi, Studi Copti: *1) Un Encomio di Marco Evangelista; 2) Le Fonti Copte Della Storia dei Patriarchi di Alessandria; 3) La Leggenda di S.Mercurio*, vol.III (Milano: Istituto Editoriale Cisalpino, 1968), 12-50.

[١٧]صموئيل معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ٣٥٥.

[١٨]يترجم صموئيل معوض الفعل ⲕⲁⲧⲟⲟⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى "توقف"، صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ٣٥٥.

[19]Garitte,"panégyrique de Saint Antoine par Jean," 126.

[20]Garitte, "Panégyrique de Saint Antoine par Jean," 126.

[٢١]عاصر قسطنطين أسقف أسيوط (+٦٢٢م) البابا داميانوس الـ ٣٥/ حوالي ٥٧١–٦٠٥م، والبابا أنسطاسيوس الـ٣٦/حوالي ٦٠٥–٦١٦م، والبابا أندرونيكوس الـ٣٧/حوالي ٦١٦–٦٢٣م، فعاش في أواخر القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادي، وسِيم أسقفاً بواسطة "البابا داميانوس" ما بين ٥٧٨إلى ٦٠٥م، وأقامه "البابا داميانوس" نائباً عنه في الصعيد، حيث كان البابا حينها يولي نائباً له في الوجه البحري وآخر في الصعيد.

René-Georges Coquin, "Constantine," in ***CoptEnc***, Vol. II, ed. Aziz S. Atiya (New York: MacMillan 1991): 590b-593b.

أما كتاباته: عن "البابا أثناسيوس" عظة أولى – In Athanasium 1 وعظة ثانية – In Athanasium 2، عن "القديس كلوديوس"، عظة أولى In Claudium 1 وعظة ثانية In Claudium 2 ، وعن "الشهيد جيؤرجيوس (مارجرجس)"– In Georgium. للمزيد راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس الكتابات القبطية*، ٣١٨.

[22]Tito Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout Encomia in Athanasium Duo* (Lauvain, 1974), 8.

[٢٣]صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ج٣ (مدرسة الإسكندرية، ٢٠١٨)، ١٨٤.

[24]Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout*, 20.

[٢٥]معوض صموئيل قزمان معوض، إطلالات على تراث الأدب، ج٣، ١٩٤.

[26]Athanase D'Alexandrie, Traités Contre les Ariens, tome 1, (French, 2019).

[٢٧]رُسم أسقفاً على مدينة قفط بعد نياحة أسقفها بيسنتيوس، أي بعد ٦٣٢م على أقل تقدير. تقتصر كتاباته على: "سيرة بيسنتيوس أسقف قفط" – Pisentii ep. Keft vita، نشرها Amélineau في:

Emile Amélineau, *Étude sur le Christianisme en Égypte au Septième Siècle*, (Leroux, 1887).

[28]Amélineau, *Étude sur le Christianisme*, 114.

[29]René-Georges Coquin, Les Canons d'Hippolyte, ***PatrOr*** (31) 2 no. 149 (Paris: Firmin-Didot, 1966), 400[132].

[٣٠]عاش الأنبا مينا أسقف بشادي (مدينة نقيوس أو إبشادي هي حالياً قرية زاوية رزين على فرع رشيد، حوالي ٣٥ كم جنوب غرب شبين الكوم) في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الميلادي، كان راهباً في دير أنبا مقار، ورسمه البابا إسحق البطريرك الحادي والأربعون أسقفاً، أما عن كتاباته: حياة إسحق أسقف الإسكندرية" – Isaac ep. Alexandriae vita و"سيرة أنبا مكروبيوس أسقف بشادي" – In Macrobium ep. Pshati، للمزيد راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس الكتابات القبطية*، ٣٣٨-٣٣٩

[31]Emile Amélineau, *Histoire du Patriarche Copte Isaac: Étude Critique, Texte et Traduction*, (Leroux, 1890)15.

[٣٢]صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*،٣٨٦.

[33]Crum, Dict. 94b.

[٣٤]هو تلميذ أنبا صموئيل المعترف، وعاش في بدء العصر العربي. أما عن كتاباته كتب "حياة صموئيل الراهب" –Samuelis Archimandritae vita. راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس الكتابات القبطية*، ٣٢٤.

[35]Anthony Alcock, *The Life of Samuel of Kalamun by Isacc the Presbyter* (Warminster, 1983), 8.

[36]Crum, Dict. 94b.

[٣٧]أندرياس المقاري، *قواعد اللغة القبطية*، ج١ (وادي النطرون، ٢٠٠٣)، ٤٢.

[38]Crum, Dict. 839b.

[39]Emile Amélineau, *Étude sur le Christianisme*, 86.

[٤٠]مر١٦: ١٨.